متضمن لقضية قائلة انما الاعمال بالنيات من اقواله واسم علم
الحديث رواية ونسبته انه من العلوم الشرعية وفضله ان له شرفا
عظيما من حيث ان به يعرف كيفية الاقتداء به صلى الله عليه وسلم
وحكمه الوجوب العيني على المقلد والكفائي على من تعدد واستمداده
من اقوال النبي وافعاله وتقريره وهمته واوصافه الخلقية كونه من لين
بالطويل ولد بالقصير واخلاقه المرضية كونه احسن الناس خلقا
واما علم الحديث دراية فهو علم يعرف به احوال الراوي والمروي من
حيث ذلك وغايته عدم الخطأ من المكلف في معرفة ما يقبل وما
يرد من ذلك وواضعه القاضي ابو محمد الرامهرمزي والحاكم وابو
نعيم والخطيب واستمداده من تتبع نقلة الحديث وفضله انه من
اشرف العلوم وحكمه الوجوب الكفائي على من تعدد والعيني على من
انفرد واسمه علم مصطلح الحديث دراية ونسبته انه بعض العلوم
الشرعية ومسائله قضاياه التي يتكلم عليها فيما يأتي كقولهم الصحيح
ما اتصل اسناده ولم يشذ ولم يعل الى آخر ما ذكره وقوله والحسن
كذا وكذا وهكذا الى آخر ما ذكره وهذه هي المبادئ العشرة المذكورة في قول بعضهم

من رام علما فليقدم اولا علما بحده وموضوع تلا
وغاية وواضع وما استمد منه وفضله وحكم يعتمد
واسم ونسبة كذا المسائل فتلك عشر للمنى وسائل
منها الثلاثة الاولى مقدمه لكل علم رمته محتمه
فبعضهم على الكل قد اقتصر ومن يكن يدر بجميعها انتصر

(الثاني) السنة واصلها الطريقة وهي مرادفة للحديث بالمعنى المتقدم

وهو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم الخ وقيل الحديث خاص
بقوله وفعله والسنة اعم (الثالث) الخبر وهو لغة ضد الانشاء
ومرادف للحديث اصطلاحا وقيل الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه
وسلم والخبر ما جاء عن غيره ومن ثم قيل لمن يشتغل بالحديث محدث وبالتوا ريخ
ونحوها اخباري (الرابع) الاثر وهو لغة البقية واصطلاحا الاثر
مرفوع او موقوف وبعض الفقهاء قصر الاثر على الحديث الموقوف
(الخامس) السند وهو لغة المعتمد من قولهم فلان سند اي معتمد
واصطلاحا الاخبار عن طريق المتن سمي سندا لاعتماد الحفاظ في
صحة الحديث وضعفه عليه (السادس) الاسناد وهو رفع الحديث
الى قائله والمحدثون يستعملون المسند والاسناد لشيء واحد وهو
حكاية رجال المتن ويطلق السند على الرجال نفسها لانه يستند
اليهم في النقل (السابع) المسند بفتح النون اسم مفعول وهو
الحديث الذي اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا الخ مع اتصال
سنده وقد صححه ابن حجر وقيل هو الاسناد فيكون مصدرا كمسند الشهاب
ومسند الفردوس اي اسانيد احاديثهما وقيل غير ذلك (الثامن)
المتن وهو الفاظ الحديث التي يتقوم بها المعنى وقيل هو ما ينتهي اليه
غاية السند من الكلام وقيل ان المتن والحديث والخبر والاثر مترادفة
على معنى واحد وهو ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم او غيره ولذا قال العلامة
الصبان في منظومته والخبر المتن الحديث الاثر ما عن امام المرسلين يؤثر
او غيره لا فرق فيما اعتمد

(قوله) ابدأ بالحمد اي بدءا اضافيا فقط بعد ان بدأت بالبسملة
بدءا حقيقيا واضافيا فان كلا حقيقي اضافي والبسملة كل اضافي حقيقيا
فبينهما عموم وخصوص مطلق لان الحقيقي ما تقدم امام المقصود ولم

(ابدأ بالحمد مصليا على محمد خير نبي ارسلا)

Copyright Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)